دليل العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

خطبة

(وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ)

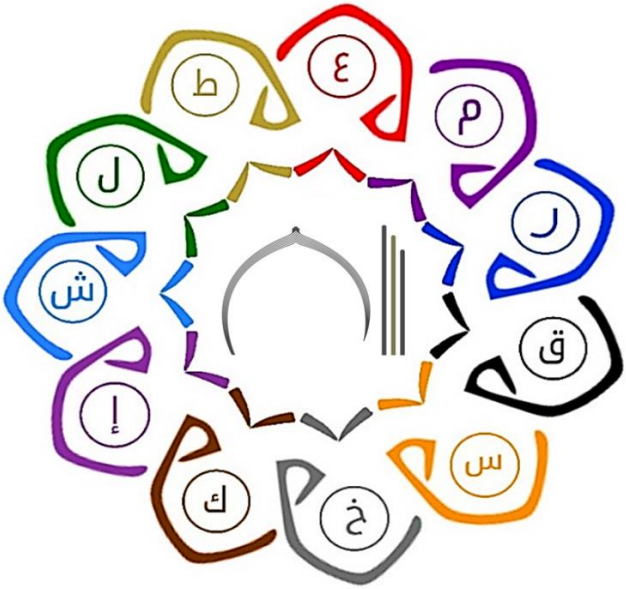

يمكنكم الاطلاع على **خطبة الجمعة** وتحميلها باللغات العالمية من خلال:

1. الموقع الرسمي للهيئة awqaf.gov.ae
2. التطبيق الذكي للهيئة AWQAFUAE

- اللغة العربية
- اللغة الإنكليزية
- لغة الأوردو
- اللغة الإسبانية
- لغة الإشارة
- دليل العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

الهيئة العامة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف والزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ISLAMIC AFFAIRS, ENDOWMENTS & ZAKAT

ع الرفع

يرفع الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الأحمر
وتسبقها علامة حرف العين (ع)

خ الخفض

يخفض الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الرمادي
وتسبقها علامة حرف الخاء (خ).

س السرعة

يسرع الخطيب في الجمل الملونة باللون االبرتقالي
وتسبقها علامة حرف السين (س)

ط البطء

يبطئ الخطيب في الجمل الملونة باللون الذهبي،
وتسبقها علامة حرف الطاء (ط)

ق الوقف

يقف الخطيب وقوفًا واجبًا على الكلمة التي تتبعها علامة حرف القاف (ق)،
مع مراعاة علامات الترقيم في باقي الخطبة.

ل الاسترسال

يصل الخطيب الجملة الملونة باللون الأخضر، وتسبقها علامة
حرف اللام (ل)، حتى يستقيم المعنى.

ك التأكيد

يؤكد الخطيب على الكلمات المشتملة على (المد) و(الشدة) و(الغنة)
والملونة باللون البني، وتسبقها علامة حرف الكاف (ك)

ر التكرار

يكرر الخطيب الجملة الملونة باللون الأزرق
وتسبقها علامة حرف الراء (ر)

م اللفظ المشكل

ينتبه الخطيب إلى الكلمات الملونة باللون البنفسجي
وتتبعها علامة حرف الميم (م).

ش المشاعر

يظهر الخطيب المشاعر التي تحملها الجمل الملونة باللون السماوي
وتسبقها علامة حرف الشين (ش).

إ الإشارة

يشير الخطيب بيده أو أصابعه عند الجمل الملونة الباذنجاني
وتسبقها علامة حرف الألف المهموزة (إ).

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاسِعِ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ، جَعَلَ فِي الزَّكَاةِ الْبَرَكَةَ وَالنَّمَاءَ، وَالطُّهْرَ وَالصَّفَاءَ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ هَدْيَهُمْ ۞ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ **عِبَادَ اللَّهِ** وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ، وَأَدَاءِ زَكَاةِ أَمْوَالِكُمْ، لِتَفُوزُوا بِرَحْمَةِ خَالِقِكُمُ، الْقَائِلِ سُبْحَانَهُ: ﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ** ۞ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[1].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: عِبَادَةٌ كَرِيمَةٌ، وَقُرْبَةٌ جَلِيلَةٌ، ك وَفَرِيضَةٌ مُحَتَّمَةٌ، وَشَعِيرَةٌ مُعَظَّمَةٌ، هِيَ مِنْ أَجَلِّ أَعْمَالِ الْخَيْرِ، وَأَرْفَعِ أَبْوَابِ الْبِرِّ؛ ك إِنَّهَا الزَّكَاةُ، رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَمَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ كَمَالِهِ وَتَمَامِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ تَمَامِ إِسْلَامِكُمْ: ط أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ»[2].

وَقَدْ حَثَّ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ حَثًّا مُؤَكَّدًا، وَقَرَنَهَا بِالصَّلَاةِ فِي نَحْوِ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ مَوْضِعًا؛ ع تَعْظِيمًا لِشَأْنِهَا، وَتَحْذِيرًا مِنَ التَّفْرِيطِ فِي أَدَائِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿ ط وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾. وَجَعَلَهَا سُبْحَانَهُ دَلِيلًا ظَاهِرًا عَلَى صِدْقِ الْإِيمَانِ، بِذَلِكَ شَهِدَ الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * ۝ط وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[3]. ۝ش مَنْ أَدَّاهَا إِيمَانًا بِرَبِّهِ، وَاحْتِسَابًا لِلْأَجْرِ عِنْدَ بَارِئِهِ، وَجَدَ أَثَرَ حَلَاوَتِهَا فِي قَلْبِهِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ -وَذَكَرَ مِنْهَا- ۝ط وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ ۝خ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ»[4].

وَالزَّكَاةُ -أَيُّهَا الْمُنْفِقُونَ- تُنَمِّي الْمَالَ، وَتُنَقِّي الْقَلْبَ مِنَ الشُّحِّ، وَتُبْرِئُ النَّفْسَ مِنَ الْحِقْدِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ۝ك تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[5]، ۝س فَهِيَ أَمَانٌ لِأَمْوَالِكُمْ، وَحَصَانَةٌ لِأَرْزَاقِكُمْ، وَسَبَبٌ لِدَوَامِ النِّعَمِ عَلَيْكُمْ، وَدَفْعِ

النِّقَمِ عَنْكُمْ، أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ: «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ»[6]، ۞ وَهِيَ فِي الْمُجْتَمَعِ جُسُورُ رَحْمَةٍ وَتَلَاحُمٍ، وَرَوَابِطُ تَكَافُلٍ وَتَرَاحُمٍ، بِهَا تَتَآلَفُ الْقُلُوبُ، وَتُصَانُ الْحُقُوقُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «۞ تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ، فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ، وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ، وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ ۞ وَالْجَارِ وَالْمِسْكِينِ»[7]. وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمُزَكِّينَ أَنْ يَحْفَظَ أَمْوَالَهُمْ مِنَ النَّقْصِ، قَالَ ﷺ: «۞ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»[8]، ۞ وَأَنْ يُثِيبَهُمْ عَلَى مَا بَذَلُوا، وَيُضَاعِفَ لَهُمْ مَا أَنْفَقُوا، وَوَعْدُهُ حَقٌّ، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۞ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُضْعِفُونَ﴾[9]، أَيِ: الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمُ الثَّوَابَ[10]، ﴿ع﴾أَلَا فَاغْتَنِمُوا عَطَاءَ رَازِقِكُمْ، ﴿س﴾وَسَابِقُوا إِلَى أَدَاءِ الزَّكَاةِ كَمَا أَمَرَكُمْ، لِتَظْفَرُوا بِدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لَكُمْ، أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ قَوْلُ نَبِيِّكُمْ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: ﴿ش﴾اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ ﴿خ﴾مُمْسِكًا تَلَفًا»[11].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴿خ﴾وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[12].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿خ﴾عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْمُزَكُّونَ: بَادِرُوا بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ أَمْوَالِكُمْ؛ إِعَانَةً لِلْمُحْتَاجِينَ عَلَى شُؤُونِ حَيَاتِهِمْ فِي رَمَضَانَ، وَتَبْرِئَةً لِذِمَّتِكُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ، ﴿ش﴾وَاحْذَرُوا أَنْ يَحُولَ الْمَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ طَاعَةِ رَبِّكُمْ، أَوْ يَصُدَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴿ط﴾عَنْ أَدَاءِ زَكَاتِكُمْ.

﴿ع﴾فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤَخِّرُونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يَتَسَاهَلُونَ فِي أَدَائِهَا؟ غَافِلِينَ عَنْ وَعِيدِ اللَّهِ الشَّدِيدِ لِمَانِعِيهَا، إِذْ قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ ط فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿13﴾، ع ذَلِكُمْ أَنَّ فِي
حَبْسِهَا اعْتِدَاءً عَلَى حَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ، وَفِي مَنْعِهَا
مَنْعًا لِخَيْرِ اللَّهِ وَعَطَايَاهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ
يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ك إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ
السَّمَاءِ»(14)، ش فَاللَّهَ اللَّهَ فِي زَكَاةِ أَمْوَالِكُمْ، أَدُّوهَا
ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّكُمْ، وَطَلَبًا لِفَضْلِ خَالِقِكُمْ، ل وَلَا
تَنْظُرُوا إِلَى الْقَلِيلِ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ إِخْرَاجَهُ
عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى الْكَثِيرِ الَّذِي أَبْقَاهُ لَكُمْ؛
فَذَلِكَ أَحْرَى أَنْ تَطِيبَ بِهِ نُفُوسُكُمْ، فَتُفْتَحَ أَبْوَابُ
الْجِنَانِ لَكُمْ، ش قَالَ حَبِيبُكُمْ وَنَبِيُّكُمْ ﷺ: «مَنْ
لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ط وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ

طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، ﴿خ﴾فَلَهُ الْجَنَّةُ»[15].

وَاسْأَلُوا -يَا عِبَادَ اللَّهِ- أَهْلَ الِاخْتِصَاصِ ﴿س﴾عَنْ أَحْكَامِ زَكَاتِكُمْ، وَنِصَابِهَا وَمِقْدَارِهَا، وَأَصْنَافِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا؛ عَمَلًا بِقَوْلِ رَبِّكُمْ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[16].

وَقَدْ أَنْشَأَتْ قِيَادَتُنَا الرَّشِيدَةُ صُنْدُوقَ الزَّكَاةِ؛ لِيَكُونَ ﴿ك﴾الْجِهَةَ الرَّسْمِيَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْمُعْتَمَدَةَ، ﴿س﴾لِاسْتِقْبَالِ زَكَوَاتِكُمْ، وَتَوْصِيلِهَا إِلَى مُسْتَحِقِّيهَا، وَفْقَ آلِيَّةٍ دَقِيقَةٍ، وَمِنْ خِلَالِ قَنَوَاتٍ رَقْمِيَّةٍ مَوْثُوقَةٍ، فَأَدُّوا زَكَوَاتِكُمْ إِلَيْهِ، تَبْرَأْ ذِمَّتُكُمْ، ﴿خ﴾وَيُبَارَكْ لَكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ.

هَذَا وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، ﴿خ﴾ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.

﴿ش﴾ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا رَزَقْتَ. اللَّهُمَّ زِدْنَا سَعَةً فِي الرِّزْقِ، وَرَغَدًا فِي الْعَيْشِ، وَرِضًا فِي النَّفْسِ، وَطُمَأْنِينَةً فِي الْقَلْبِ. اللَّهُمَّ يَسِّرْ أُمُورَنَا، وَبَارِكْ فِي أَرْزَاقِنَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، ﴿خ﴾ وَارْحَمْ مَوْتَانَا.

﴿ش﴾ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا بِكَ مُؤْمِنِينَ، وَلَكَ عَابِدِينَ، وَلِزَكَاتِنَا مُؤَدِّينَ، وَبِعَفْوِكَ فَائِزِينَ، وَبِوَالِدِينَا

بَارِّينَ، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا ﴿خ﴾ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ش﴾ اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ بِحِفْظِكَ، وَتَوَلَّهَا بِرِعَايَتِكَ، وَاشْمَلْهَا بِعِنَايَتِكَ، وَأَدِمْ تَلَاحُمَهَا وَتَرَاحُمَهَا، وَاسْتِقْرَارَهَا وَازْدِهَارَهَا، وَقِهَا حَسَدَ الْحَاسِدِينَ، وَشَرَّ الْحَاقِدِينَ، وَعُدْوَانَ الْمُعْتَدِينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ، ﴿خ﴾ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ بِحِفْظِكَ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ وَالشَّهَامَةِ، وَالْأَيَادِي الْبَيْضَاءِ الْكَرِيمَةِ، ﴿م﴾ الشَّيخ محمد بن زايد رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، وَأَدِمْ عَلَيْهِ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَالْإِعَانَةَ، وَوَفِّقْهُ وَنُوَّابَهُ

وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ خ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ م الشّيخ زَايد، م وَالشّيخ رَاشِد، وَسَائِرَ شُيُوخِ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ، وَاشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ خ بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

ش اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: م الْأَحْيَاءَ خ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.

ش اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، خ اللَّهُمَّ أَغِثْنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ. خ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

(1) الأعراف: 156.

(2) المعجم الكبير للطبراني: 8/18.

(3) المؤمنون: 1-4.

(4) أبو داود: 1582.

(5) التوبة: 103.

(6) المعجم الأوسط للطبراني: 1579.

(7) أحمد: 12394.

(8) مسلم: 2588.

(9) الروم: 39.

(10) تفسير ابن كثير : (97/6).

(11) متفق عليه.

(12) النساء: 59.

(13) التوبة: 34.

(14) ابن ماجه: 4019.

(15) أحمد: 8737.

(16) النحل: 43.